البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الجمعة 28 شباط 2025 العدد 3790 | A L - B I N A A | Friday 28 February 2025 Issue No. 3790

إذا كان هذا العصر عصر تنازع الأمم، فهو إذاً عصر أعمال لا عصر أقوال، وإذا كان لا بدّ من القول فيجب أن يكون القول مدعوماً بالقوة العملية ليكون من ورائه نفع أو نتيجة محسوبة.

سعاده

ترامب يستقبل زيلينسكي اليوم ويوقع معه اتفاق المعادن: أثق بالتزام بوتين بوعوده

عمليات دهس في الأراضي المحتلة عام 48 وعشرات الجرحى بعضهم في خطر

كاتس: باقون بتغطية أميركيّة في لبنان وجنوب سورية ومحور فيلادلفيا في غزة

■ كتب المحرّر السياسيّ

يتقدّم الرئيس الأميركي دونالد ترامب بسرعة في مسار الملف الرئيسي لسياسته الخارجية، المتمثل بترتيب العلاقات الأميركي الروسية بصورة تنهي النزاع الأوكراني بما يطمئن روسيا ويحقق لها مكاسب استراتيجية على حساب أوكرانيا وأوروبا، مقابل وقف الصراع الأميركي الروسي والاتجاه نحو وقف سباق التسلح بين الدولتين الأهم في السباق النووي والتقليديّ عسكرياً في العالم. وبعدما ظهرت ممانعة أوروبية وأوكرانية أمام خطة ترامب، لم تلبث الوقائع أن قالت عكس ذلك، فاستقبل ترامب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ثم رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، ثم يستقبل اليوم الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي لتوقيع اتفاق تقاسم الثروات المعدنية الأوكرانية بين كييف وواشنطن، وهو ما كان قد أعلن ترامب أنه شرط أميركي لاستعادة علاقات إيجابية بين العاصمتين.

في المنطقة بينما تتعثر انطلاقة مفاوضات المرحلة الثانية من اتفاق غزة، التي نص الاتفاق على بدئها في اليوم السادس عشر من المرحلة الأولى، التي تشارف على النهاية، مع اليوم الثاني والأربعين، تصاعدت أعمال المقاومة في الأراضي المحتلة عام 1948 حيث سجلت عمليتا دهس كبيرتان في كل من حيفا والخضيرة شمال تل أبيب، سقط فيها عشرات الجرحى، جراحات بعضهم خطيرة.

في المنطقة أيضاً ولبنان خصوصاً، جاء إعلان وزير الحرب في كيان الاحتلال يسرائيل كاتس صادماً عن نية تل أبيب بدعم وترخيص من واشنطن، البقاء في الأراضي اللبنانية المحتلة

التتمة ص 4

موقع عملية الدهس والطعن البطولية في منطقة الخضيرة قرب حيفا المحتلة

إصابة 10 مستوطنين في عملية دهس وطعن في حيفا

أصيب عدد من المستوطنين «الإسرائيليين» في عملية دهس، مساء أمس، في حيفا شمالي فلسطين المحتلة.

وقالت إذاعة جيش الاحتلال إنّ المنفذ فلسطيني عمره 24 عاماً، ويحمل الجنسية «الإسرائيلية».

وأصيب في العملية التي وقعت عند طريق برديس حنا – كركور شمال شرق الخضيرة، 10 أشخاص، بينهم واحد إصابته حرجة و4 إصاباتهم بين متوسطة وخطيرة، وفق وسائل إعلام العدو، التي أفادت بأنّ منفذ العملية «دهس مجموعة أشخاص وصدم مركبة شرطة ثمّ ترجل وطعن رجلي شرطة».

في المقابل، اعتبرت حركة «حماس» أنّ عملية الدهس والطعن قرب الخضيرة «تؤكد أنّ ضربات المقاومة متواصلة رغم إرهاب الاحتلال وإجراءاته الأمنية المشدّدة، وهذه العملية ردّ طبيعي بطولي على عدوان الاحتلال وجرائمه في كل مكان».

ورأت الحركة، في بيان، أنّ العملية «تمثل رسالة لحكومة الاحتلال المتطرفة ووزرائها، بأنّ في الضفة والداخل المحتلّ وكل أرض فلسطين مقاومون أبطال وثوار أحرار لن يفرطوا بحقهم، وأن المقاومة مستمرة حتى زوال الاحتلال عن كامل أرضنا».

ودعت الحركة الشعب الفلسطيني إلى «مزيد من الثبات والتصدي وتصعيد المقاومة، ولإشعال حالة الاشتباك عبر العمليات الموجعة داخل أرضنا المحتلة، وإفقاد المحتلّ ومستوطنيه الأمن والأمان حتى التحرير والعودة».

الاحتلال يستعيد جثامين أسراه الأربعة ويفرج عن الدفعة السابعة من الأسرى الفلسطينيين

سلّمت المقاومة الفلسطينية، أمس، جثامين تعود لأربعة من أسرى العدو «الإسرائيلي»، بينما أفرج الاحتلال عن معتقلين فلسطينيين، وذلك في سياق الدفعة السابعة من المرحلة الأولى لتبادل الأسرى.

ومن المفترض أن يفرج الاحتلال، في إطار عملية التبادل هذه، عن أكثر من 600 معتقل فلسطيني، لتختتم بذلك المرحلة الأولى من الاتفاق والتي تنتهي أوائل آذار المقبل.

وخلافاً للمرات السابقة، جرت عملية تسليم جثث الرهائن من دون أي مراسم من جانب حركة «حماس»، بعدما أثارت تلك المراسم في السابق حفيظة «إسرائيل» والتي جمّدت على إثرها عملية التبادل، بزعم أنها «مراسم مهينة».

وفي السياق نفسه، اعتبرت حركة «حماس» أنّ إسرائيل «لم يعد أمامها سوى بدء مفاوضات المرحلة الثانية»، مؤكدة استعدادها الكامل لذلك.

وأشارت الحركة، في بيان، إلى أننا «فرضنا التزامن في عملية تسليم جثامين أسرى العدو مع إطلاق سراح أسرانا الأبطال لمنع الاحتلال مواصلة التهرّب من استحقاقات الاتفاق».

وفي سياق متصل بمفاوضات المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، أوعز رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، أمس إلى الوفد الإسرائيلي المفاوض، بالمغادرة إلى العاصمة المصرية القاهرة، «لاستكمال المحادثات»، وفق ما أعلن مكتب نتنياهو من دون تقديم مزيد من التفاصيل عن فحوى المباحثات.

نقاط على الحروف

سر الاستقواء الأميركي الإسرائيلي

◆ ناصر قنديل

شكّل الإعلان الصادر عن وزير الحرب في كيان الاحتلال يسرائيل كاتس، حول الحصول على ترخيص أميركي بالبقاء في المناطق اللبنانية المحتلة دون قيد زمنيّ، صدمة للبنانيين وحكومتهم بعد نيل حكومة الرئيس نواف سلام الثقة وهي تبني آمالاً، كما قالت في مواقف رئيسها ووزير خارجيّتها وسبقهم رئيس الجمهورية بالقول، إنّ الحل الدبلوماسيّ والضغط الدبلوماسيّ هو رهان لبنان لإلزام كيان الاحتلال بالانسحاب من النقاط اللبنانية المحتلة داخل الخط الأزرق تمهيداً للانسحاب من الشق اللبنانيّ من بلدة الغجر الموجود أيضاً داخل الخط الأزرق وصولاً لحسم أمر النقاط التي يسجّل لبنان تحفظه على بقاء الاحتلال فيها وفي مقدّمتها مزارع شبعا المحتلة، كما نص اتفاق وقف إطلاق النار ونص قبله القرار 1701 وكفل الأميركيّون تنفيذ كيان الاحتلال لهما، والحديث عن الحلّ الدبلوماسيّ والضغط الدبلوماسيّ هو التوصيف المنمّق لما ينتظره لبنان الرسمي من واشنطن، التي لا يُخفى على أحد حجم دورها في تظهير الصورة الجديدة للحكم والحكومة.

تجاهلت واشنطن مسؤوليتها بإصدار نفي لكلام كاتس، وتجاهل لبنان الرسميّ تجاهل واشنطن وكلام كاتس معاً، لما في الأمر من إحراج، ولبنان الرسمي لا يملك أن يقول ما يقوله بعض اللبنانيين عن مبرّرات وذرائع للموقف الإسرائيلي، لأنه يعلم أن الاتفاق واضح والتزامات لبنان فيه لا لبس حولها وهي محصورة في بند وحيد هو انسحاب قوات حزب الله إلى ما وراء الليطاني، ولبنان الرسمي راض عن تجاوب حزب الله مع ما طلبه منه الجيش اللبناني في هذا السياق، وكان يعلن أنه لا يعتبر أن هناك أي إخلال لبناني بالموجبات يبرر الإخلال الإسرائيلي، عدنما كانت "إسرائيل" تقول إن مبرّر إخلالها

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 28 شباط 2025 / العدد 3790
Sixteenth year / 28 February 2025 / Issue No. 3790

معالم ما يجري في فلسطين

■ سعادة مصطفى ارشيد*

يوماً بعد يوم يشير سلوك حكومة الاحتلال إلى أن الحرب التي أطلقتها عشية الثالث عشر من تشرين الأول 2023 لا زالت مستمرّة وبضراوة، وأكثر من ذلك يبدو أن (الإسرائيلي) قد قطع أشواطاً في المرحلة الثانية من هذه الحرب بالضفة الغربية ويستعدّ لمرحلة أكثر صعوبة وتعقيداً في غزة.

لا تستهدف الخطط (الإسرائيلية) الجديدة المقاومة في الضفة الغربية والمقاومين فحسب، وإنما تستهدف مخيّمات اللاجئين التي تعمل على هدمها بعد أن هجّرت سكانها في جنين والفارعة وطولكرم وسوف يتواصل هذا العمل قريباً في باقي الضفة الغربية، ويريد أن تتوقف أعمال وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا وأن تصبح مدارسها وعياداتها ملحقة بما تبقى من مؤسسات السلطة الفلسطينية العاجزة بدورها عن القيام بمسؤوليتها. ويستهدف الاحتلال تدمير البنى التحتية للحياة الحضرية في المدن، إذ يدمر شبكات الماء والكهرباء والصرف الصحي والشوارع، بهدف جعل حياة الناس بالغة الصعوبة إنسانياً يستهدف الاحتلال إفقاراً للمجتمع سواءٌ بمنع العمل في الداخل الفلسطيني المحتل، أو بتدمير المزارع والمشاريع الصغيرة، أو بالمشاركة مع الضغط الدولي وخاصة الأميركي على السلطة الفلسطينية بتجفيف موارد دعمها وإسنادها مما يجعلها عاجزة عن دفع رواتب جموع غفيرة من الموظفين والمتقاعدين أو الصرف على النظام التعليمي والصحي والاجتماعي وغيره.

يتمّ ذلك بالاجتياحات اليوميّة لعشرات المدن والقرى والتجمّعات السكانية ونصب الحواجز التي يبدو أن لا وظيفة أمنية لها، وإنما تهدف إلى عرقلة تنقل الفلسطينيين بين المحافظات في الضفة الغربيّة كما يتمّ ذلك بالتمركز العسكري الدائم في بعض المدن وهو حال اليوم في جنين التي تجول بها مركبات الاحتلال الخفيفة وغير المصفحة دون توقف في استعراض للحالة التي ستكون عليها جنين وغير جنين في الأيام المقبلة، المستوطنون من جانبهم يقومون بدورهم بتوسيع المستوطنات وإنشاء البؤر الاستيطانية الجديدة واستعراض سلاحهم الرسمي وتوجيهه نحو المزارعين وسكان القرى المجاورة لمستوطناتهم، وأصحاب قطعان الأغنام أو على الشوارع التي تربط بين المحافظات.

في غزة وبعد حالة الانفراج القصيرة في عملية تبادل الأسرى والجثامين الأخير، تنتظر غزة تنفيذ الاتفاق الذي ينص على انسحاب الجيش (الإسرائيلي) من محور فلادلفي في اليوم الثاني والأربعين لوقف الحرب أي يوم غد السبت، ولكن مسؤول كبير في حكومة الاحتلال عاد وأكد: لا لن ننسحب، لن نسمح لهؤلاء القتلة والأشرار بالتجول بسلاحهم وسيارات دفع رباعي أمام أعيننا.

يتوافق ذلك مع الدعم الأميركي غير المحدود، ففي تصريحات للرئيس الأميركي ترامب مساء الأربعاء قال فيها: إن قرار العودة للحرب في غزة هو بيد (إسرائيل) ونتنياهو وإن الولايات المتحدة ستقف خلف أي قرار يتخذانه. هذا ما يمكن ترجمته في لغة الفعل والعمل إلى تصريح أميركي لحكومة الاحتلال باستئناف الحرب على غزة وقت ما يريدون، والتي لم يتبقَ فيها إلا المدنيون الذين يعيشون بلا طعام او ماء نقيّ، بلا كهرباء أو مساكن، ويفتقدون للرعاية الصحية وللمدارس وينتظرون قدرهم الموت جوعاً أو مرضاً أو بسلاح الاحتلال أو بالرحيل، وذلك بعيداً عن لغة الحماسة والهتافات والشعارات.

وفي حين أن العقل البارد للاحتلال يريد خلق واقع جديد وتغيير شكل الضفة الغربيّة وذلك بهدف تحقيق الضم والتهجير وعودة الحرب إلى غزة أيضاً بهدف تهجير سكانها وضمّ شمالها، يقابل ذلك العجز العربي الكامل، بدعوة أن النظام العربي ليس جمعية خيرية ولن يتحمّل تكلفة إعادة إعمار ما لم يكن سبباً في دماره، وهو غير مستعدّ للمشاركة في إعادة الإعمار إلا إن توافرت ضمانات بعدم هدم ما يتمّ إعماره لاحقاً، أي وجود مقاومة أصبح زوالها شرطاً من شروط العرب لإعمار غزة وإلا فإن على المقاومة تحمّل أعباء إيواء وإطعام أهل غزة وإعمار ما تدمّر. أما العقل الرسميّ الفلسطينيّ النائم فيتساوق بعضه مع (الإسرائيلي) بهدف الحفاظ على البقاء السياسي ويحمل شعار أن ليس بالإمكان غير ما هو كائن، ويلقي اللوم على الواقع الدولي والعربي، فيما ينتظر رسميون آخرون حصول معجزة في زمن اللا معجزات، أما الفلسطيني الحزين فهو يدرك أن كل هذه الخطط المعادية وإن نجحت جزئياً، فإن الردّ عليها لا يكون إلا بالتصدّي لها وإن المقاومة وإن خفتت نارها فلا بدّ لها من الاشتعال من جديد.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير – جنين – فلسطين المحتلة.

خفايا

يقول قادة عراقيون إن حجم مجالس العزاء التي أقامتها العائلات والعشائر والبلدات والمدن والجمعيات والحوزات والجامعات والأحزاب في العراق لإحياء مناسبة استشهاد السيد حسن نصرالله تُعدّ بالآلاف، وأن الحشود التي لبّت نداء الدعوة لخروج عراقيّ يوم التشييع ضمت مشاركين من بيئات تقف تقليدياً خارج حلفاء المقاومة في لبنان والعراق، وكانت لافتة مشاركة العديد من جماعات تظاهرات تشرين الشهيرة خصوصاً في مدينة الناصرية.

كواليس

لفت انتباه المصادر الدبلوماسيّة عدم ظهور أي تعليق أميركي على كلام وزير الحرب الإسرائيلي يسرائيل كاتس عن إجازة أميركية مفتوحة لجيش الاحتلال للبقاء في المناطق المحتلة من لبنان بعكس نص اتفاق وقف إطلاق النار والقرار 1701 وفي الوقت ذاته عدم صدور أي موقف عن وزارة الخارجية اللبنانيّة سواء حول الموقف الإسرائيلي الذي أعلنه كاتس أو حول مطالبة الخارجيّة الأميركيّة بالردّ على ادعاءات كاتس إن كانت كاذبة أو توضيح موقف أميركا من اتفاق وقف إطلاق النار الذي كفلت واشنطن للبنان تنفيذ بنوده من الجانب الإسرائيلي، خصوصاً أن الخارجية الأميركية أصدرت بياناً عن لبنان تحدّث عن الإصلاحات الاقتصادية فقط ولم يأت على ذكر الانسحاب الإسرائيلي، كما جاء في بيان الخارجية الفرنسية الشريك الثاني لأميركا في ضمان تنفيذ الاتفاق.

هل من مصلحة المقاومة الفلسطينية تمديد المرحلة الأولى من تبادل الأسرى؟

■ حسن حردان

يحضر هذه الأيام وبإلحاح سؤال هام حول ما إذا كان من مصلحة حركات المقاومة في قطاع غزة الاستمرار في مبادلة الأسرى العسكريين الإسرائيليين مقابل الأسرى الفلسطينيين، من دون التشدّد في ربط مثل هذه الصفقة بوقف إطلاق النار، والانسحاب الإسرائيلي من غزة، وإعادة الإعمار، كما نص الاتفاق في مرحلته الثانية، خصوصاً أنّ حكومة العدو لم تلتزم بتنفيذ كامل البروتوكول الإنساني في المرحلة الأولى والانسحاب من محور فيلادلفيا، حيث أعلن وزير حرب العدو انه لن ينسحب من المحور في نهاية المرحلة الأولى، يوم غد السبت، وانه سيقيم منطقة عازلة بين قطاع غزة ومصر على طول هذا المحور...

إنّ الإجابة على هذا السؤال مرتبطة بعدة اعتبارات تأخذها حركات المقاومة في حساباتها، في مواجهة مخططات العدو:

الاعتبار الأول:

- تغليب الإنجازات المرحلية الآنية على الإنجازات طويلة الأجل، ففي وقت توفر فيه عمليات تبادل الأسرى انتصارات قصيرة الأجل، مثل، تحرير الأسرى الفلسطينيين وتعزيز الروح المعنوية المحلية، فإنّ قيادة المقاومة تخاطر بفقدان النفوذ الطويل الأجل إذا لم تقرن مبادلة ما تبقى لديها من أسرى عسكريين مهمّين، بتحقيق المطالب الأوسع نطاقاً مثل إنهاء الحرب، والانسحاب الإسرائيلي الكامل، أو رفع الحصار. وبدون ربط عمليات التبادل بتحقيق هذه المطالب، قد تشعر «إسرائيل» بضغوط أقل لإجبارها على التسليم بالحقوق الوطنية الفلسطينية لا سيما في ظل طغيان مشاريع اليمين واليمين المتطرف لتصفية القضية الفلسطينية مدعومين من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، التي جاهرت علناً بالدعوة إلى تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة لتحويله إلى «ريفييرا» تحت السيطرة الأميركية الاستعمارية.

- القوة التفاوضية: من المعروف انّ حركات المقاومة وفي المقدمة حماس استخدمت ورقة الأسرى الإسرائيليين كأداة ضغط ومساومة أساسية لانتزاع التنازلات من كيان العدو (على سبيل المثال، صفقة جلعاد شاليط في عام 2011). وإذا تخلت عن هذه الورقة قبل الأوان، فقد يؤدي ذلك إلى إضعاف موقفها في المفاوضات بشأن قضايا مثل إعادة الإعمار، وإلزام حكومة نتنياهو بوقف الحرب والانسحاب الكامل من القطاع وفك الحصار.

الاعتبار الثاني:

- الرأي العام: إنّ إطلاق سراح الأسرى من سجون العدو له أهمية رمزية عميقة بالنسبة للشعب الفلسطيني وتعزيز مسيرته النضالية ضدّ الاحتلال، حيث يشكل الأسرى طليعة المقاومين، ومع ذلك، فإنّ عمليات التبادل المتكررة دون تحقيق إنجازات كبيرة قد تؤدّي إلى انتقادات مفادها أنّ حماس تعطي الأولوية للانتصارات التكتيكية على الأهداف الاستراتيجية مثل إنهاء الاحتلال.. خصوصاً في هذه المرحلة الحساسة من الصراع بعد حرب إبادة صهيونية يحتاج فيها القطاع الى استراحة طويلة تمكّن أهل القطاع من التقاط أنفاسهم وإعادة إعمار شاملة...

- شرعية المقاومة: تواجه المقاومة أيضاً تحدياً يتمثل في كيفية مواجهة حاجات شعبها الملحة للحدّ من المعاناة وإيجاد حلول للأزمات الإنسانية. ولهذا فإنه في حال تأخرت إعادة الإعمار، واستمرّ الحصار الإسرائيلي في منع دخول المعدات الثقيلة والبيوت الجاهزة، فقد يؤدّي ذلك إلى خلق حالة من الإحباط العام مع اشتداد المعاناة نتيجة الظروف المعيشية، مما يهدّد بإضعاف الحضور الشعبي لحركات المقاومة وفي الطليعة حماس، وهو هدف يراهن عليه الاحتلال لانتزاع تنازلات من المقاومة لقاء تسهيل إعادة الإعمار...

الاعتبارات الإنسانية والأخلاقية

- الالتزامات الأخلاقية: قد تشعر حماس بأنها مضطرة إلى تأمين الحرية للأسرى في السجون الإسرائيلية، بغض النظر عن الظروف السياسية. وهذا يتماشى مع هويتها كحركة مقاومة تدافع عن الحقوق الفلسطينية.

- خطر التصعيد: إنّ استمرار الصراع دون وقف إطلاق النار من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الدمار الذي لحق بغزة، مما يجعل إعادة الإعمار أكثر صعوبة. وربما تفاضل حماس بين ضرورة إطلاق سراح الأسرى العاجلة والحاجة الملحة إلى وقف الحرب وإعادة الإعمار.

الاعتبار الدبلوماسي

- الضغوط الدبلوماسية: إذا وافقت حماس على عمليات تبادل غير مشروطة، فقد تدفع أميركا و«إسرائيل» إلى التشدّد أكثر في رفض تقديم تنازلات مقابلة. والتجربة معهما تؤكد ذلك حيث تسعيان إلى استعادة الأسرى بأقلّ ثمن ممكن، فيما حكومة نتنياهو عمدت باستمرار للتنصّل من التزاماتها في الاتفاقات.

- قد تؤدي المرونة في شروط التبادل الأخير للأسرى، إلى إظهار حماس على أنها ليست أهلاً للقيادة وأنها فرّطت بورقة القوة التي تملكها من دون تحقيق المطالب الأساسية.. وهو أمر سوف تنظر اليه «إسرائيل» على أنه مؤشر على وهن وضعف.

خلاصة القول، من المرجح أن تواجه حماس معضلة إعطاء الأولوية للمكاسب الإنسانية الملحة، مقابل المطالب الأساسية الاستراتيجية مثل وقف إطلاق النار والانسحاب وإعادة الإعمار... وفي حين تحقق عمليات تبادل الأسرى تعزيز مكانة حركات المقاومة على المستوى المحلي، فإنّ فصلها عن المطالب الأكبر يهدّد بتكريس الوضع الراهن، وترك غزة تحت الحصار والمعاناة واحتمالات عودة الحرب الصهيونية الشرسة، مقرونة بتشدّد نتنياهو في شروطه لوقف الحرب وفكّ الحصار، مثل نزع سلاح المقاومة وخروج قيادتها من قطاع غزة، ايّ تحقيق ما عجز عنه في الحرب...

عون: لتضافُر الجهود لبناء الدولة الجديدة
جنبلاط: المشروع «الإسرائيليّ» تقسيميّ

هنّأ رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون الحكومةَ رئيساً وأعضاءً على نيلها ثقة مجلس النوّاب، وشكر المجلس النيابيّ رئاسةً وأعضاءً على أدائهم هذا الواجب الدستوريّ، وثمّن ثقة مَن منحها من النوّاب ومقدّراً مَن لم يمنحها «إذ إنّ المعارضة في نظامنا الديموقراطيّ البرلمانيّ هي حقّ وواجبٌ وضرورة ومسؤوليّة».

ونوّه بـ«المواقف الوطنيّة الجامعة لجهة الانفتاح على مبدأ الحوار، كما على التسليم بسقف الدولة في القضايا الوطنيّة الكبرى، والتي ظهرت في سلسلة مواقف بارزة في الأيّام الماضيّة، ما يشكّل أساساً يُبنى عليه في ورشة الإنقاذ الوطنيّ المطلوب».

وقال عون خلال استقباله رئيس مجلس أمناء وقف «البرّ والإحسان» ورئيس مجلس أمناء جامعة بيروت العربيّة النائب السابق الدكتور عمّار حوري الذي هنّأ رئيس الجمهوريّة بانتخابه «إن الدستور وخطاب القسم يشكّلان خارطة طريق لبناء لبنان الجديد ولبناء دولة فعليّة. لقد تعب لبنان من حروب الآخرين على أرضه ومن تحارب سياسيّيه ومسؤوليه، ويحقّ له أن يأخذ فترة نقاهة سياسيّة واقتصاديّة وأمنيّة».

وإذ أشارَ إلى أنّ الحكومة نالت أول من أمس ثقة المجلس النيابيّ، أملَ «ألّا يضعَ أحدٌ العصيّ في دواليب تنفيذ بيانها الوزاريّ، علماً بأنّ الوزراء يضعون نصب عيونهم مهمّة المساهَمة في بناء الدولة»، مشدّداً على أننا «وضعنا الأمور على المسار الصحيح، ونأمل أن تتضافرَ جهود الجميع وتعاونهم لتحقيق الهدف المشترك وهو بناء الدولة الجديدة».

وكرّرَ أنّ «العالم ينتظرُنا، وعلينا أن نُثبتَ له أننا أصبحنا قادرين على إدارة مقدّرات البلاد بطريقة فيها الكثير من الشفافيّة والعدالة، بما يحفظ كرامة الجميع ويُعيد الثقة بين المواطنين ودولتهم كما وبين لبنان والخارج».

وعرضَ عون في قصر بعبدا مع النائب السابق وليد جنبلاط، الأوضاعَ العامّة والتطوّرات على الساحة اللبنانيّة والإقليميّة.

وبعد اللقاء، قالَ جنبلاط «أخيراً، وبعد طول انتظار، أصبحَ للبنان رئيس للجمهوريّة، وهو مع رئيس الحكومة وفريق العمل الجديد الذي نأمل فيه خيراً من أجل الاستقرار والإصلاح»، معتبراً «أنّ التحدّيات كبيرة جداً ولكن، سنكون إلى جانب رئيس الجمهوريّة وعلينا مواجهة التحدّيات شيئاً فشيئاً من دون أن ننسى المخاطر المحيطة، وفي مقدّمها بقاء الاحتلال الإسرائيليّ في الجنوب.»

وقال ردّاً على سؤال «كما فهمتُ سابقاً خلال لقاءاتي مع بعض المسؤولين العرب والسفراء، هناك جدولُ أعمال مقرونٌ بإصلاح لنيل المساعدات التي اعتدنا على الحصول عليها في مرحلة معيّنة من التاريخ. وبالتالي، لا اعتقد أنّنا سنحصلُ عليها من دون إصلاح لا بدَّ منه، وقد أتى رئيسُ الجمهوريّة ورئيس مجلس الوزراء بفريقِ عمل، اعتقد أنّه يستطيع القيام بهذه الأمور».

سئل: هل السلاح من ضمن الشروط؟ أجاب «هو من ضمن اتفاق الطائف، واتفاق الهدنة هو من أهمّ البنود التي وردت في خطاب القسم»، معرباً عن اعتقاده بأنّ «لبنان سيتعرّض لضغوط من أجل تغيير هذا الاتفاق، فيما أنصحُ وأتمسّك شخصيّاً به».

وعمّا إذا كانَ قلقاً من تقسيمِ سورية بعدَ كلامِ رئيس حكومة العدوّ

عون مستقبلاً جنبلاط في بعبدا أمس

«الإسرائيليّ» بنيامين نتنياهو عن السويداء، قالَ جنبلاط «المشروع الإسرائيليّ الصهيونيّ هو تقسيمُ كلّ المنطقة، ونعم أنا قلق جدّاً، ولا بدَّ من مواجهة هذا الأمر الذي يتطلّب من القوى الحيّة القوميّة الوطنية العربيّة في سورية الوقوف في وجه هذا الأمر»، مؤكّداً «أنّ استقرارَ لبنان مبنيٌّ على استقرار سورية، ويمكننا تحصين لبنان في حال الأسوأ».

وأشارَ إلى «أنّ الخطرَ الصهيونيّ يتمدّد، ويَدمّر في غزّة ويجتاحُ في الضفة، ويتمركز على أعالي جبل الشيخ ويلغي اتفاقات سابقة على غرار اتفاق العام 1974» وقال «لا يمكن للعرب أن يبقوا في خنادقهم الخلفيّة، فحمايةُ الأمن القوميّ العربيّ يبدأ من لبنان وسورية والأردن».

الخازن: الأوضاع المعقّدة تتطلّبُ جهوداً استثنائيّة للخروج من الأزمة

هنّأ الوزير السابق وديع الخازن رئيس الحكومة نوّاف سلام وفريقه الوزاريّ على «نيلهم ثقة المجلس النيابيّ، في مرحلة حسّاسة ودقيقة من تاريخ لبنان، حيث تواجه البلاد تحدّيات غير مسبوقة على مختلف المستويات الاقتصاديّة، الماليّة والاجتماعيّة، إضافة إلى الأوضاع السياسيّة المعقّدة التي تتطلّبُ جهوداً استثنائيّة وإرادة صلبة للخروج من الأزمة الراهنة».

ورأى «أنّ هذه الثقة التي مُنحت للحكومة تشكّل مسؤوليّة كبرى، ولا سيّما أنّ اللبنانيين يتطلّعون إلى خطوات جادة وملموسة تعيد الأمل لهم، وتضع البلاد على سكّة التعافي بعد سنوات من التدهور والانهيار».

وأمل «أن تضعَ الحكومة الجديدة مصلحَة الوطن فوقَ كلّ اعتبار، وأن تنتهجَ نهجاً قائماً على الشفافيّة والمساءَلة والحوكمة الرشيدة، بعيداً عن التجاذبات السياسيّة التي عرقلت مسيرةَ الإصلاح في الفترات السابقة».

كما تمنّى «أن يكونَ هناك تعاون فعّال بين مختلف القوى السياسيّة لدعمِ أيّ خطوات إصلاحيّة جديّة تصبُّ في مصلحةِ لبنان وشعبه».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 28 شباط 2025 / العدد 3790
Sixteenth year / 28 February 2025 / Issue No. 3790

كلمة غير مكتملة لصفيّ الدين قبل استشهاده: انخرطنا بمعركة الإسناد لحماية بلدنا ومنطقتنا

السيد الشهيد هاشم صفي الدين

وزّعت الدائرة الإعلاميّة في حزب الله كلمة قالت إنَّ الأمين العام السابق لحزب الله الشهيد السيّد هاشم صفيّ الدين كان ينوي توجيهها بعد انتخابه، ووجدت منها فقط ثلاث أوراق بخطّ يده في مكان استشهاده، وهي كلمة غير مكتملة. وجاء فيها «(...) ابتداءً أتوجّه بكلمتي هذه إلى عوائل الشهداء والجرحى والمصابين جرّاء هذا العدوان الإسرائيليّ على بلدنا بأسمى آيات العزاء والتضامن وإظهار المشاعر الصادقة تجاه ما عانوه وأسأل الله تعالى أن يوّفيهم أجر الصابرين المحتسبين. أتحدّث إليكم أيّها الأعزاء في بلدنا العزيز لبنان وفي كلّ بلداننا العربيّة والإسلاميّة، وإلى كلّ حرّ وشريف في هذا العالم، وإلى كلّ من يأبى الظلم ويقاوم بوجه الظالمين والطغاة والمستكبرين. ما لا شك فيه أنَّ الحزنَ والأسى هو الذي يسيطرُ على قلوبنا مما جرى ويجري من استهداف واستباحة وقتل ومجازر يمعن العدوّ الإسرائيليّ في ارتكابها بدعم وغطاء أميركيّ وصمت دوليّ يصل إلى حدّ التشجيعِ والتحريض على إحداثِ المآسي المتواصلة منذ ما يقربُ العامِ بحقّ أهل غزّة والشعب الفلسطينيّ عموماً، وصولاً إلى لبنان الذي يتعرّضُ لهذه الهجمات البشعة والظالمة».

أضاف «كما أنَّ حزناً عميقاً وكبيراً ولا يوصف على فقدنا لقائدنا وسيّدنا وملهمنا أميننا العام سماحة السيّد حسن نصر الله الذي قادَ هذه المسيرة المباركة والمنتصرة والتي حققت انتصارات غير مسبوقة، وأنجزت أهدافاً عظيمة كانت وستبقى خالدة بفضلِ قيادته وحكمته وشجاعته، وقبل أيّ شيءَ بفضل إيمانه وإخلاصه واستعداده للتضحية بكلّ ما عنده ومن عنده في سبيل القضيّة التي آمن بها والتزمَ بها مع شعبه وأهله وعوائل الشهداء والجرحى والعوائل المضحّية في مسيرتنا المقاومة. لقد كنا ننتظر إطلالته في مثل هذه الأحداث ليكون كلامه بلسماً للجراح ونافذةً لفهم ما يجري وتوضيحاً وتثبيتاً ووعوداً بالقدرة على التغلّب على كلّ المصاعب. نعم إنَّ مصابنا جلل وكبيرَ بافتقاد هذا القائد الاستثنائيّ، وهو فعلاً كان نادرةَ زمانه، وعلى أيّ حال الحديث عن هذا القائد يحتاجُ إلى وقت طويل ليس الآن وقته، وأنا أعتقد أنّه مهما تحدّثنا سنبقى قاصرين عن بيان جوانب الفرادة في شخصيّته، وكذلك افتقادنا لأحبائنا ورفاقنا من القادة والمجاهدين الذين شكّلوا طوال هذه المسيرة ثُلة خالصة أفنَت حياتها ووجودها في سبيل الله».

وتابع «سأتحدثُ عن أمرين، تاركاً عدداً من القضايا لوقت لاحق، لأنَّ الأحداثَ التي تحصل اليوم سواء في فلسطين أو لبنان أو كل المنطقة هي من الحوادث المفصليّة التي لا يجوزُ أن نمرَّ عليها سريعاً من دون التأنّي والتفحّص. إنَّ الحربَ التي شنّت على أهل غزّة ومقاومتهم كان الهدف النهائيّ منها هو إنهاء المقاومة سواء في غزّة أو الضفة، ولاحقاً لكلّ عمل مقاوم في لبنان أو غيره. ولأنَّ العدوَّ خبيثٌ وغادرٌ، أخفى بعض هذه الأهداف وبدأ بالإبادة، والعالم المستكبر وتحديداً أميركا وفّرت له كلّ الدعم والغطاء اللازمين».

وأردف «نحنُ حينَ قرَّرنا الانخراط بمعركة الإسناد، كنّا نعمل على حماية ومساندةَ أهل غزّة والمقاومة في فلسطين ونعملُ على حمايةِ بلدنا ومستقبل كلّ منطقتنا، لكنّنا في هذه المعركة وضعنا أسقفاً وحدوداً التزمناها على الرغم من تجاوزات العدوّ بين الحين والآخر، قدّمنا الشهداء والتضحيات الكبيرة من أجل المحافظة على هذه الأسقف، آخذين في الاعتبار كلّ الخصوصيّات في بلدنا العزيز. هذه السياسة التي أكّدَها سماحة الأمين العام الشهيد، سيّد المقاومة والمقاومين ولم يقبل أن تنجرَّ الأمور إلى حرب كبيرة ومفتوحة، تعرّضنا نتيجة هذه السيّاسة إلى كثيرٍ من الانتقادات وبقينا مصرّين على التزامنا هذا، إلى أن أخذَ العدوّ قرارَ توسعة الحرب والعدوان على لبنان، وهذا الذي كان سيفعله حتى لو لم ندخل في 8 تشرين بعد طوفان الأقصى، ومع هذا كله بقينا على التزامنا، وواجهنا وقاتلنا تحت سقف عدم الانجرار إلى الحرب الكبيرة. طوال كلّ السنة الماضية كنا منفتحين على إيجاد تسوية كي لا تخرجُ الأمورُ عن السيطرة، وكذلك في غزّة، لكنَّ العدوّ كان مصرّاً على فرض شروطه التي تعني بمنطق حكومته المجرمَة إنهاء قضيّة المقاومة في فلسطين. من سيقبل معه؟ لا المقاومة في غزّة قبلت، ولا نحنُ في لبنان كنّا مستعدّين أن نقبلَ بشروطه المذلّة لا الآن ولا في أيّ وقت، ولهذا كانت الإستراتيجيّة لدينا هي الصمود والثبات والتضحية الغالية كي نحافظ على هذه القاعدة».

وقال «إنَّ استخدامَ الوسائل والأسلحة الأميركيّة القاتلة والتفوّق التقنيّ الهائل لدى أميركا والعدوّ، كل هذا سُخّرَ للإسرائيليّ ليقومَ بأضخم عمليّة إبادة وقتل مستمرّ لإرعاب الناس وفرض شروطه ومنطقه، هذا القتلُ المتمادي والذي يشهدُ تشجيعاً في دول الغرب عموماً هو الطريقة الجديدة التي يلجأ إليها الأعداء لكسر إرادة المقاومين وتيئيس الشعوب المقاومة. طبيعة العدوان هذه المرّة تعتمدُ على آلاتَ القتل المتطوّرة نتيجة الهيمنة الغربيّة على التكنولوجيا...»

سلام التقى السفيرَ الإيرانيّ ووفداً فرنسيّاً والبنك الدوليّ

سلام مستقبلاً الوفد الفرنسي أمس

استقبل رئيس الحكومة الدكتور نوّاف سلام في السرايا الكبيرة، الأمينة العامّة لوزارة الشؤون الخارجيّة الفرنسيّة آن ماري ديسكوت، في حضور السفير الفرنسيّ في بيروت هيرفيه ماغرو وجرى عرض أبرز التحدّيات التي تواجه الحكومة ، ولا سيّما ضرورة استكمال الانسحاب «الإسرائيليّ» من الأراضي اللبنانيّة المحتلّة كافة إضافةً إلى ملف إعادة الإعمار.

كما التقى سلام نائب رئيس البنك الدوليّ عثمان ديون والمدير الإقليميّ جان كريستوف كاريه.

بعد اللقاء قال ديون «كان لنا لقاءٌ مع رئيس حكومة لبنان، عبّرنا خلاله عن دعم البنك الدوليّ للحكومة الجديدة التي تشكّلت. وهنّأنا الرئيس سلام على تكليفه وتشكيله الحكومة التي كان ينتظرُها اللبنانيّون، وهي شكّلت جرعة الأمل من أجل السير قدماً في إعادة إعمار لبنان. وفي هذا الإطار كرّرتُ باسم البنك الدوليّ للرئيس سلام، التزامنا الكامل بالاستمرار بدعم لبنان في عمليّة النهوض وإعادة الإعمار والبناء».

أضاف «في هذا الصدَد، ذكرتُ للرئيس سلام أنَّ هناك مبلغاً وقدره 736 مليون دولار أميركيّ جاهز ومخصَّص لأربعة مشاريع في قطاعات: المياه، الطاقة، الزراعة وإصلاح الماليّة العامّة، وتمّت الموافقة على هذه المشاريع ونحنُ بانتظار التصديق عليها من قبل مجلسيّ الوزراء والنوّاب اللبنانيين».

وتابع «عرضتُ أيضاً مع الرئيس سلام البرنامج الطارئ لإعادة إعمار لبنان وقدره مليار دولار أميركيّ، وسيُسهمُ البنك الدوليّ فيه بنحو 250 مليون دولار، وسيعمل مع الحكومة اللبنانيّة لتأمين المبلغ الباقي من أجل البدء بالمرحلة الأولى من عمليّة إعادة الإعمار».

وقال «تطرّقتُ مع دولة الرئيس إلى برنامج الإصلاحات المهمّة جدّاً، فكلّ المشاريع التي ذكرتُ تتضمّنُ العديد من البنود الإصلاحيّة التي جرت مناقشتها، واتُفق عليها، ولكنّنا أيضاً حضّرنا نحوَ 13 مذكرة سياسات الإصلاح القطاعيّ في قطاعات مختلفة، ستجري مناقشتها وإقرارها من قبل الحكومة. لقد طلبتُ من دولة الرئيس استعمال مذكرات سياسات الإصلاح هذه كخطّة طريق تمكّن من مواكبة سير الإصلاحات الشاملة للمؤسّسات وللقطاعات الاجتماعيّة والاقتصاديّة، ليتمكّن كلّ الشركاء من الانضمام إلى ديناميّة الإصلاح المنتظَرة منذ زمن، والتي آن الأوان لوضعها موضع التنفيذ مع الحكومة الجديدة».

واستقبل سلام سفير الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة لدى لبنان مجتبى أماني.

كما التقى وفداً من نقابة المحامين برئاسة النقيب فادي المصري وتلقّى دعوات إفطار رمضانيّة من جمعيّات.

وأفادَ المكتبُ الإعلاميّ لسلام في بيان، بأنَّ الأخير تلقّى برقية تهنئة من ولي العهد السعوديّ رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، لمناسبة تأليف الحكومة ونيلها الثقة.

وعبّر وليّ العهد في برقيته عن «أصدق التهاني، وأطيب التمنّيات بالتوفيق والسداد لدولته، ولشعب الجمهوريّة اللبنانيّة الشقيق المزيد من التقدُّم والرقيّ».

ذبيان عزّى بنصر الله: على عهدِ المقاومة باقون

زارَ رئيس تيّار «صرخة وطن» جهاد ذبيان باحة عاشوراء في الضاحيّة الجنوبيّة لبيروت على رأس وفد من مشايخ طائفة الموحّدين الدروز وقدّمَ واجبَ العزاء بالشهيد السيّد حسّن نصر الله.

وقال «إنَّ استشهادَ السيّد حسن نصر الله ورفيقه الهاشميّ الشهيد السيّد هاشم صفيّ الدين على الرغم ممّا شكّله من خسارة، ما هو إلّا تأكيد عظمَة هذه المقاومة التي لم ولن تبخَل يوماً في تقديمِ كلّ ما لديها من أجل قضيّتها الشريفة وإنجاز تحرير الأرض».

وتوجّه ذبيان إلى روح السيّد نصر الله مؤكّداً «أنَّنا على الرغم من ألم الفقدان سنكمل المسيرة مع المقاومة التي تحملُ أمانَتك، وإنّنا عَلى عهدِ المقاومة باقون من أجل التحرير والنصر».

وبعد تدوينه كلمة في سجل التعازي، زارَ والوفد المرافق الضريح على طريق المطار، حيثُ تم وضع إكليل من الورد وقراءة الفاتحة «عن روح الشهيد الكبير».

الأسعد: لتعيين مَن لديهم الكفاءة والنزاهة والاستقلاليّة

رأى الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنَّ المتغيّرات التي حصلت على مستوى المنطقة بأسرها وفي صراع المحاور، ومنها لبنان انعكسَت على الوضع السياسيّ في لبنان وإلى التوجه لإنشاء نظام سياسيّ جديد فيه»، معتبراً في تصريح «أنَّ انتخاب رئيس الجمهوريّة وتكليف رئيس حكومة وتأليف الحكومة التي نالت الثقة النيابيّة، حصلت كلها بسرعة قياسيّة غير مسبوقة منذ عقود، على الرغم من كلّ السجالات والصراعات والمسرحيّات الإعلاميّة والسياسيّة التي قام بها بَعضُ الأفرقاء السياسيين والكتل النيابيّة في جلسات الثقة».

وأكّدَ «أنَّ الاستحقاقات الوطنيّة كبيرة وكثيرة وأكثر جديّة ممّا مرَّ به لبنان، لأنَّ أمامَ العهد والحكومة الكثير من الخطوات الميدانيّة التي من شأنها أن تضعَ البلاد والعباد على سكّة المعالجة والحلّ والخروج من أزمات قاسية وقاتلة».

وأشارَ إلى أنَّ «المرحلةَ الحاليّة تستوجبُ إقدام الحكومة على إجراء تعيينات قضائيّة وأمنيّة وعسكريّة وسياسيّة ويمكن أن تعلّق عليها الآمال، لأنَّ الحكومةَ رفعت شعار «الإصلاح والإنقاذ» وإعادة بناء مؤسّسات الدولة، والرهان ألّا تغرق في نهج المحاصَصة والفساد والاستزلام وفي وحول الطائفيّة والمذهبيّة واتخاذ قرارات لإرضاء هذا الزعيم أو ذاك»، مشدّداً على «ضرورة تجاوز الانقسامات السياسيّة والمذهبيّة والطائفيّة على الرغم من صعوبته، والاقدام بشجاعة ومسؤوليّة وطنيّة عالية على تعيين مَن لديهم الكفاءة والنزاهة والاستقلاليّة، وهذا إن حصل سيترجمُ عنوانَ الحكومة الذي هو الإصلاح والإنقاذ.»

«أمل» و«حزب الله»: جهوزيّة تامّة للمشارَكة بالانتخابات البلديّة والاختياريّة

خلال الاجتماع بين قيادتي أمل وحزب الله

عقدَت قيادتا حركة أمل وحزب الله اجتماعاً مشتركاً ضمَّ عن الحركة: رئيسَ الهيئة التنفيذيّة مصطفى فوعاني ومسؤول مكتب الشؤون البلديّة والاختياريّة المركزيّ بسام طليس وعن الحزب: نائب رئيس المجلس التنفيذيّ الشيخ علي دعموش ومعاونه سلطان أسعد ومدير ملف العمل البلديّ المركزيّ محمد بشير.

وأوضحَ بيانٌ مشترَك، أنّه «بعد تلاوة سورة المباركة الفاتحة عن أرواح الشهداء كلّ الشهداء وعلى رأسهم الشهيدين القائدين السيّد حسن نصرالله والسيّد هاشم صفيّ الدين، توقف المجتمعون عند التشييع المهيب للشهيدين والمشاركة الحاشدة من داخل لبنان وخارجه وما جسّده المحبّون لناحية التمسّك بخطّ ونهج المقاومة والوحدة الوطنيّة والعيش المشتَرَك».

وتوجّهت القيادتان بالتهنئة إلى اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً، بحلول شهر رمضان وشدّدتا «على تجسيد معاني الشهر الفضيل من خلال الوقوف إلى جانب أهلنا وعوائلنا ولا سيَّما المنكوبين والنازحين ودعم المبادرات الاجتماعيّة التي تجسّد مبدأ التكافل الاجتماعيّ في هذا الشهر الكريم».

سياسيّاً، رحّبَ المجتمعون بنَيل الحكومة الجديدة ثقة المجلس النيابيّ ودعوها «إلى تكثيف جهودها والتفرّغ لمتابعة ملف الترميم وإعادةَ إعمار ما هدّمه العدوّ الإسرائيليّ وتوجيه جميع إدارات الدولة نحوَ المناطق المتضرِّرة والمدمَّرة والبدء بإصلاح البُنى التحتيّة ومتابعة اوضاع النازحين من القرى المدمَّرة ولا سيَّما قرى وبلدات المواجهة الأماميّة».

وبحثَ المجتمعون في «الاستحقاق المُقبل، ألا وهو الانتخابات البلديّة والاختياريّة والمقرّر إجراؤها في شهر أيّار»، وأكّدوا جهوزيّتهم التامّة للمشاركة في هذا الاستحقاق الكبير».

وأكّدَ الجانبان «ضرورة التنسيق الدائم والتعاون بين القيادتين بناءً للاتفاق الموقّع بين الجانبين». واتفقا على «تشكيل لوائح مشتركة بين حزب الله وحركة أمل في جميع المناطق اللبنانيّة بالتعاون والتنسيق مع العائلات والفاعليّات وانتخاب مجالس بلديّة واختياريّة ذات كفاءة وفعاليّة وديناميكيّة لمتابعة الملفّات التي تنتظرُها ولا سيّما ملف إعادة الإعمار وعودة الحياة إلى القرى المدمَّرة».

وجدّدَ المجتمعون تأكيد «مواكبة ومتابعة عمل اللجان الانتخابيّة المشترَكة بين القيادتين في مختلف المناطق اللبنانيّة». وأكّدت القيادتان إبقاء اجتماعاتهما مفتوحة ومتواصلة لمواكبة الملفّات والاستحقاقات كافة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 28 شباط 2025 / العدد 3790
Sixteenth year / 28 February 2025 / Issue No. 3790

تتمة ص 1

ترامب يستقبل زيلينسكي اليوم ويوقع معه اتفاق المعادن: أثق بالتزام بوتين بوعوده

أن يقول كاتس إن هذا البقاء يتم بترخيص أميركي بالبقاء دون مهلة زمنية، بينما أكد كاتس بقاء جيش الاحتلال في الجولان إلى الأبد، وفي المناطق التي أعلنها رئيس حكومته بنيامين نتنياهو مناطق منزوعة السلاح في محافظات درعا والسويداء والقنيطرة، بتغطية أميركية أيضاً، رغم كل ما قدّمته حكومة الشام الجديدة لكيان الاحتلال من خدمات أهمها إضعاف محور المقاومة وقطع وصل خطوط إمداده.

ولم تمض أربع وعشرون ساعة على نيل الحكومة الجديدة الثقة النيابية والمواقف التي أطلقها رئيس الحكومة نواف سلام والنواب المتحدثون في مناقشة البيان الوزاري في المجلس النيابي حول استمرار الجهود الدبلوماسيّة لحث المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل للانسحاب من النقاط الخمس ووقف الاعتداءات والخروق للقرار 1701، حتى كشف وزير الحرب الإسرائيلي يسرائيل كاتس «أنّنا تلقّينا الضوء الأخضر من واشنطن لبقاء قواتنا في المنطقة العازلة في جنوب لبنان». وأضاف كاتس: «لا سقف زمنيًا لبقاء قواتنا في المنطقة العازلة بجنوب لبنان».

مصادر سياسيّة حذرت عبر «البناء» من تداعيات الكلام الإسرائيلي والنيات المبيتة للبنان في ظل المشروع الأميركي – الإسرائيلي الأخطر المتمثل بتهجير الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية إلى مصر والأردن وسورية والسعودية، وتغيير الواقع الجيوبوليتيكي في المنطقة لمصلحة «إسرائيل» تمهيداً لفرض اتفاقيات السلام والتطبيع على الدول العربية، ومن ضمنها سورية ولبنان، كما قال وزير الخارجية الأميركي منذ أيام.

ورأت المصادر في كلام وزير الحرب الإسرائيلي تعبيراً عن النيات الإسرائيلية باستمرار الاحتلال الإسرائيلي لجزء من الجنوب يخفي نيات لتوسيع العدوان الإسرائيلي لجهة التوسّع في الأراضي اللبنانية في مراحل لاحقة والاستعداد لحرب مقبلة أو محاولة لاجتياح قرى حدوديّة في جنوب الليطاني، إضافة إلى استمرار الاعتداءات على القرى الحدودية والعدوان الجوّي على الجنوب والبقاع. وشددت المصادر على استمرار العدوان الإسرائيلي يشكّل نكسة للعهد وللحكومة الجديدة وهما أمام الامتحان الأكبر لجهة الضغط واستخدام العلاقات الجيّدة مع الأميركيين والقوى الغربية والعربية للضغط على «إسرائيل» للانسحاب من الجنوب والالتزام بالقرار 1701.

وعلمت «البناء» من جهات رسميّة أن رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير الخارجية يبذلان مساعي دبلوماسية مكثفة باتجاه الدول النافذة لا سيما الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والسعودية وقطر، للضغط على «إسرائيل» للانسحاب من النقاط الخمس على الحدود. على أن الحكومة ووزارة الخارجية لم تطبق حتى الساعة مقرّرات الاجتماع الرئاسيّ الذي عقد في بعبدا في الثامن عشر من الشهر الحالي، لا سيما التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار من المجلس يلزم «إسرائيل» بالانسحاب.

ووفق المعلومات، فإن المسؤولين الأميركيين أكدوا للمسؤولين اللبنانيين أن واشنطن تسعى للضغط على «إسرائيل» للانسحاب من كامل الأراضي اللبنانية، لكنها تربطه بتطبيق لبنان للقرار 1701 ومن ضمنه القرار 1559.

في المواقف الدولية، شدّدت وزارة الخارجية الفرنسية، على أنّ «الاتفاق بين «إسرائيل» ولبنان ينص بوضوح على ضرورة انسحاب «إسرائيل» بما في ذلك النقاط الخمس»، في وقت تتواصل فيه اعتداءات الجيش الإسرائيلي على لبنان.

وعلّق النائب اللواء جميل السيد على كلام وزير الحرب الإسرائيلي بالقول: «إذا صحّ هذا الكلام فإنه يعني استمرار الاحتلال في الجنوب خلافاً لاتفاق وقف النار وللضمانات الدولية، وخلافاً للمساعي الدبلوماسية التي أعلن لبنان مؤخراً اللجوء إليها. من جهة ثانية، جيشنا معروف بكفاءة ضباطه وعناصره لكنه غير مجهّز أبداً لمواجهة «إسرائيل»، فماذا ستفعل دولتنا؟ أعتقد أنّ الدولة ستفعل كما في عام 1978 و1982 و2006، ستنتظر نتائج الدبلوماسية لعدة سنوات، ولن تتجرأ على مواجهة الاحتلال إلا بالخطابات الكاذبة، وسترمي بالمسؤوليّة على أي مقاومة تتصدّى للاحتلال وستعتبرها خروجاً على «السيادة الوطنية للدولة»، وأردف «ليس للضعيف مكانٌ في هذا العالم».

إلى ذلك، أفيد بأنّ الرئيس سلام يزور اليوم برفقة قائد الجيش بالإنابة اللواء الركن حسان عوده ثكنتي صور ومرجعيون ويتفقد مدينة الخيام.

وكشفت أوساط واسعة الاطلاع لـ«البناء» الى أن الجيش الإسرائيلي لن ينسحب من لبنان في المدى المنظور لأهداف متعددة، أهمها إبقاء التفاوض على انسحاب حزب الله وسلاحه من جنوب الليطاني والضغط على الحكومة اللبنانية لتطبيق القرارات الدولية تحت النار الإسرائيلية، إضافة الى محاولة استثمار الضغط الإسرائيلي العسكري بفرض مشروع السلام والتطبيع بين إسرائيل ودول المنطقة.

وفي هذا السياق تقوم وسائل إعلام تدور في الفلك الأميركي الإسرائيلي بالترويج بأن الكونغرس الأميركي يحضّر قانوناً يمنح الحكومة اللبنانية ستين يوماً لنزع سلاح حزب الله وإلا سيوقف المساعدات الأميركية للجيش اللبناني، كما يُصار إلى ربط التمويل الخارجي لإعادة الإعمار والمساعدات ومؤتمرات الدعم الدولي للبنان، بموضوع سلاح حزب الله واتفاقية السلام.

غير أن وزير الخارجية جو رجي كشف في حديث تلفزيوني أنه «لم يفاتحنا أحد بموضوع السلام مع «إسرائيل»، وهذا الأمر دقيق ويناقَش في مجلس الوزراء لو حصل. كما أن معلوماتٍ دبلوماسية أكدها وزير الخارجية جو رجي أمس، بأن دولاً أوروبية وعربية وخليجية سعت لدى واشنطن لتخفيف الضغط الأميركي والدولي على الدولة اللبنانية لاعتبارات تتعلق بتركيبة الوضع الداخلي اللبناني وبتوازنات قوى معينة لاتسمح بتنفيذ أي أجندة دولية بشكل كامل، ولذلك وافقت واشنطن على تخفيف الضغط والشروط الدولية على لبنان ومنح الحكومة ورئيس الجمهورية فرصة لمعالجة الأزمات الداخلية بهدوء حفاظاً على الاستقرار الداخلي والسلم الأهلي».

ميدانياً، واصل العدو الإسرائيلي عدوانه على لبنان، وبعد يوم واحد فقط على استهداف منطقة القصر، شنت مسيّرة إسرائيلية غارة على منطقة الهرمل، ثم عاود جيش الاحتلال استهداف المكان نفسه بعد وقت قصير بغارتين متتاليتين.

وأعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة، في بيان، أن «الغارتين اللتين نفذهما العدو الإسرائيلي بمسيّرة استهدفت سيارة في مدينة الهرمل، أدّتا في حصيلة أولية إلى سقوط شهيد وإصابة شخص بجروح».

إلى ذلك، تتجه الأنظار نحو الخارج مع الزيارة الخارجية الأولى لرئيس الجمهورية العماد جوزاف عون الى المملكة العربية السعودية ومنها الى مصر للمشاركة في القمة العربية، لما تشكله من اختبار لمدى التزام دول الخليج ومن خلفها المجتمع الدولي والأميركي تحديدا بتقديم الدعم للعهد الجديد وللحكومة الجديدة المدعومة من الأميركيين والدول الخليجية. علماً أن أوساطاً دبلوماسية تؤكد لـ«البناء» أنّ الدول العربية والخليجية والأوروبية لن تقدم دولاراً واحداً من دون الضوء الأخضر الأميركي، مضيفة أن المجتمع الدولي لن يفرج عن الأموال للبنان قبل تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والمالية والإدارية وتطبيق القرارات الدولية كافة.

وأوضح مدير عام وزارة الاقتصاد محمد أبو حيدر أنّ الاتفاقيات التي سيتم توقيعها خلال زيارة رئيس الجمهورية للسعودية أصبحت شبه جاهزة، مشيرًا الى أنّ لبنان حريص على أفضل العلاقات مع الدول العربية. وفي حديث إذاعي، أكد أنّ الالتزام بالإصلاح مطلوب من كل المجتمع الدولي ولكن هناك بعض الترتيبات اللوجستية المطلوبة وسنجتمع بالمستشار الاقتصادي للرئيس جوزاف عون لهذا الغرض.

وهنأ رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون الحكومة رئيساً وأعضاء على نيلها ثقة مجلس النواب، كما توجه بالشكر للمجلس النيابي، رئاسة وأعضاء، على أدائهم هذا الواجب الدستوري، وثمّن الرئيس عون ثقة من منحها من النواب، ومقدّراً من لم يمنحها، «إذ ان المعارضة في نظامنا الديمقراطي البرلماني، هي حق وواجب وضرورة ومسؤولية». ونوّه الرئيس عون بالمواقف الوطنية الجامعة، لجهة الانفتاح على مبدأ الحوار، كما على التسليم بسقف الدولة اللبنانية في القضايا الوطنية الكبرى، والتي ظهرت في سلسلة مواقف بارزة في الأيام الماضية، مما يشكل أساساً يبنى عليه في ورشة الإنقاذ الوطني المطلوب.

وأشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية تامي بروس، في بيان، إلى أنّ «الولايات المتحدة الأميركية تهنئ الشعب اللبناني على التصويت الناجح على الثقة للحكومة في 26 شباط»، موضحة «أننا نشيد برئيس الحكومة نواف سلام ونتمنى لحكومته النجاح تحت قيادة الرئيس جوزاف عون». وقالت إنّه «لفترة طويلة، حُرم الشعب اللبناني من وجود هيئة حاكمة يمكنها توحيد البلاد وإعادة بناء مؤسسات الدولة اللبنانية».

وأكّدت الخارجية الأميركية أنّ «أميركا ستتعاون مع الحكومة اللبنانية الجديدة في سن الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة بشكل عاجل، وسنواصل دعمنا للقوات المسلحة اللبنانية في تنفيذها لوقف الأعمال العدائية».

وتلقى الرئيس نواف سلام برقية تهنئة من ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، لمناسبة تأليف الحكومة ونيلها الثقة. وعبر ولي العهد في برقيته عن «أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بالتوفيق والسداد لدولته، ولشعب الجمهورية اللبنانية الشقيق المزيد من التقدم والرقي».

كما رحّب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية بحصول الحكومة اللبنانية الجديدة على ثقة مجلس النواب اللبناني، في 27 شباط 2025، مؤكداً أهمية هذه الخطوة كدفعة إضافية من شأنها دعم استعادة الاستقرار في لبنان، والحفاظ على سيادته، ومقدراته، في ظل التحدّيات التي يشهدها المشهد السياسي اللبناني، وما يحيط به من تطورات إقليمية بالغة الدقة، وأكد أن حصول الحكومة الجديدة في لبنان على ثقة مجلس النواب يُعدّ تطوراً إيجابياً جديداً يعكس تطلع القوى السياسية اللبنانية إلى تجاوز حالة الجمود السياسي، والانخراط في جهود بناء توافق وطني يُعلي من مصلحة لبنان وشعبه، خاصة في ضوء الأزمة الاقتصادية الحادة التي تمرّ بها البلاد.

ورحبت قيادتا حزب الله وحركة أمل بنيل الحكومة الجديدة ثقة المجلس النيابي و«دعوتها إلى تكثيف جهودها والتفرغ في متابعة ملف الترميم وإعادة إعمار ما هدمه العدو الإسرائيلي، وتوجيه جميع إدارات الدولة نحو المناطق المتضررة والمدمّرة، والبدء بإصلاح البنى التحتية ومتابعة أوضاع النازحين من القرى المدمرة ولاسيما قرى وبلدات المواجهة الأمامية» . وبحث المجتمعون في «الاستحقاق المقبل، ألا وهو الانتخابات البلدية والاختيارية والمقرّر إجراؤها في شهر أيار»، وأكدوا «جهوزيتهم التامة للمشاركة في هذا الاستحقاق الكبير». وأكد الجانبان «ضرورة التنسيق الدائم والتعاون بين القيادتين بناءً للاتفاق الموقع بين الجانبين. واتفقا على «تشكيل لوائح مشتركة بين «حزب الله «وحركة «امل» في جميع المناطق اللبنانية بالتعاون والتنسيق مع العائلات والفعاليات وانتخاب مجالس بلدية واختيارية ذات كفاءة وفعالية وديناميكية لمتابعة الملفات التي تنتظرها ولاسيما ملف إعادة الإعمار وعودة الحياة إلى القرى المدمرة».

تتمة ص 1

سر الاستقواء الأميركي الإسرائيلي

هو أن الاتفاق مشروط بانتشار الجيش اللبنانيّ وانسحاب حزب الله إلى ما وراء الليطاني، كما قال بنيامين نتنياهو عشية انتهاء مدة الستين يوماً المنصوص عليها في الاتفاق لانسحاب إسرائيلي كامل إلى ما وراء الخط الأزرق.

أمامنا مشهدان واحد ميدانيّ والثاني سياسيّ، حتى تاريخ نهاية مهلة الستين يوماً، الميداني يقول إن الاحتلال فشل في احتلال القرى والبلدات اللبنانية طوال أيام المواجهات العسكرية الممتدة من 27 أيلول 2024 الى 27 تشرين الثاني 2024، إلا أنه في أيام تطبيق الاتفاق دخل 47 قرية وبلدة ودمّر ما فيها من منازل وبنى تحتية، بعدما صار أمن الجنوب في عهدة الدولة اللبنانيّة والحل الدبلوماسيّ، والعجز الإسرائيلي عن احتلال القرى والبلدات خلال المواجهات هو الذي أجبره على قبول الاتفاق الذي ينصّ على الانسحاب الكامل، وما لمسه من قدرة على حرية التوغل والتدمير في مرحلة تطبيق الاتفاق هي ما أغراه على طلب تمديد المهلة، لكننا في السياسة كنّا طول المرحلتين أمام مشهد تعبّر عنه المواقف الصادرة عن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، تتحدث حصراً عن اتفاق يقضي بانسحاب حزب الله إلى ما وراء الليطاني، ومواقف أميركية في لجنة الإشراف على الاتفاق تقول إن هناك انتهاكات إسرائيلية تهدّد الاتفاق ويجب أن تتوقف.

إذا كان الدخول في المسار الدبلوماسيّ شكل مصدر شعور الإسرائيلي بالاطمئنان لدخول مناطق لم يتمكّن من دخولها خلال الحرب، والسعي لتمديد المهلة حتى 18 شباط، ثم التنكّر للمهلة واختيار البقاء في أراض لا خلاف على وجوب الانسحاب منها. فالسؤال هو ماذا حدث حتى صار لدى الإسرائيلي تعديل في الخطاب وربط الانسحاب بشروط لا تقتصر على انسحاب حزب الله إلى ما وراء الليطاني؟ ولماذا تبدّل الخطاب الأميركي من اعتبار التأخير الإسرائيلي والبقاء في أراضي لبنان انتهاكاً للاتفاق وباتت تعطي الترخيص للبقاء دون مهلة زمنيّة، كما قال كاتس؟

الجواب المؤلم، هو أن الداخل اللبناني المعادي للمقاومة هو السبب، وأن هذا الداخل اللبناني الذي دأب على الزعم بأن لا انسحاب كامل دون إنهاء أمر سلاح المقاومة، ولا أموال سوف يسمح بوصولها بهدف إعادة الإعمار دون نزع هذا السلاح، وجد خطابه موضع طعن في مصداقيّته واتهامه بالعدائيّة لدرجة وصفه الإسرائيلي أكثر من «إسرائيل» نفسها، حتى تمّ تشييع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، فتحرّك أصحاب هذا الخطاب يحملون ما يسمّونه بالتراخي الأميركي والإسرائيلي مسؤولية ما يسمّى بتعافي حزب الله واستعادة بيئته وشعبيته، وكانت النتيجة بالون الاختبار الذي أطلقه كاتس وصمتت عنه واشنطن، كورقة ضغط بيد هذا الداخل اللبناني عساه يستطيع توظيفه، كما يزعم في محاصرة المقاومة وابتزازها، وربما تحقيق مكاسب في اتجاه تسريع وضع مستقبل سلاحها على الطاولة.

إذا كان قد حُسم أمر أن الحكومة هي حكومة القرار 1701 وليست حكومة القرار 1559، فإن ما لم يُحسم بعد، هو هل القرار 1701 هو خطوة نحو القرار 1559 أم هو خطوة نحو القرار 425؟

إذا كان نص خطاب القَسَم عن حق الدولة في احتكار حمل السلاح وبسط سلطة الدولة بقواها الذاتية على كامل أراضيها، استعادة لما جاء في اتفاق الطائف، فإنه من المفيد التذكير أن اتفاق الطائف ترافق مع رهانات وأحلام دبلوماسيّة شبيهة برهان قادة الدولة الحاليين، يومها مسار مدريد ووعود تنفيذ القرار 425، واليوم وعود أميركية بتحييد لبنان عن صراعات المنطقة وأزماتها، كان كلام الطائف قبل مقتل رابين، وكانت وعود أميركا للبنان قبل إعلان تهجير غزة.

الاستقواء الأميركي الإسرائيلي بالداخل اللبناني، رهان يسقط مع سقوط الحل الدبلوماسي للاحتلال، كما هو حال الاستقواء من بعض الداخل اللبناني بالحضور الأميركي والإسرائيلي.

التعليق السياسي

عروض أميركية إسرائيلية كارثية للعرب

بينما كان النظام العربي الرسمي بزعامة الرياض والقاهرة ينتظر أن تؤدي نهاية الحرب التي أعقبت طوفان الأقصى إلى تبني المعادلة التي رسمتها السعودية بثنائية التطبيع والدولة الفلسطينية، وبينما كان لبنان بحلته الرئاسية والحكومية الصديقة لواشنطن ينتظر حزماً إسرائيلياً بوجه الانتهاكات الإسرائيلية، ويتوقع تسريعاً في تسهيل تمويل إعادة الإعمار بما يتيح تسريع وضع ملف سلاح المقاومة قيد البحث، وبينما كانت تركيا وقطر وحكومة الشام الجديدة تنتظر رعاية أميركية تشاركها احتفالية إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد بدعم الحكم الجديد الذي أخرج إيران وحزب الله من سورية، عبر ضبط التوغلات الإسرائيلية والتسريع برفع العقوبات عن سورية، وبينما كانت سلطة رام الله تنتظر تتويجاً للرعاية الأميركية لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة باعتبار تسلم السلطة الفلسطينية لإدارة غزة حلاً مناسباً، جاء الموقف الأميركيّ الجديد وفي خلفيته تصفيق إسرائيلي حار، صادماً للموقف العربي واللبناني والتركي والقطري والسوري والفلسطيني.

رمت واشنطن بوجه الرياض والقاهرة وعمان كرة التهجير من غزة وجلست تنتظر، ووضعت «إسرائيل» كل الاتفاقات والرهانات خلف ظهرها، وأعلنت أنها سوف تنشئ أحزمة أمنيّة تتسع وتضيق حسب الحاجة في غزة ومحور فيلادلفيا خصوصاً، وفي سورية وفي محافظات القنيطرة ودرعا والسويداء تحديداً، وفي لبنان والتلال الخمس المحتلة والجزء اللبناني من بلدة الغجر إضافة لمزارع شبعا والنقاط التي يتحفظ على احتلالها لبنان. وقالت واشنطن إنها لن تسهل إعادة إعمار لبنان وغزة خارج الشروط الإسرائيلية رغم أن واشنطن عراب الاتفاقات وضامنها، وأنها لن ترفع العقوبات عن سورية إلا إذا نفذت الشروط الإسرائيلية وقبلت بما فيها ضم الجولان المحتل إلى كيان الاحتلال، فماذا سوف يفعل العرب في قمتهم، غير أن يبكي أحدهم للآخر، وماذا سوف تفعل السلطة الفلسطينية، وماذا ستقول تركيا وقطر وحكومة الشام الجديدة، وماذا سيقول الحكم والحكومة في لبنان، وقد صار كل شيء واضحاً؟

يمكن للجميع إضاعة الوقت والتهرّب من المسؤولية عبر سياسة الانتظار، واعتبار أن الوقت يتكفل بكل شيء، لكن التجربة تقول إن الشعوب لا تنتظر الحكام إذا تخاذلوا، فتسقط حقوق الدول باحتكار حمل السلاح لأنها فشلت في أداء واجب الدفاع والتحرير، وينهض حق الشعوب بمقاومة الاحتلال.

بوتين: لمنع تقويض الحوار مع واشنطن

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضرورة التصدي لمحاولات بعض القوى «تقويض الحوار الأميركي الروسي»، داعياً إلى استخدام كل الإمكانيات الدبلوماسية والعسكرية في سبيل ذلك.

واتهم بوتين، في اجتماع موسع لمجلس إدارة «جهاز الأمن الفيدرالي»، أمس، أجهزة الاستخبارات الأوكرانية بالتحريض على زرع الفتن والأعمال الإرهابية والتخريبية، داعياً الجهاز إلى الحذر والتصدي لها.

وكانت العاصمة التركية اسطنبول شهدت، أمس، عقد اجتماع مغلق بين مسؤولين روس وأميركيين، بهدف إيجاد تسوية للحرب في أوكرانيا وإعادة إطلاق العلاقات الثنائية بين البلدين.

وانتهت المحادثات التي جرت في مقر إقامة القنصل

العام الأميركي في إسطنبول، بعد نحو ست ساعات ونصف ساعة. وغادر الوفد الروسي من دون الإدلاء بأي تصريحات، بحسب وكالة «ريا نوفوستي» الرسمية.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 28 شباط 2025 / العدد 3790
Sixteenth year / 28 February 2025 / Issue No. 3790

بعد فيديو ترامب وإعلان وتكوف حول غزة ومذكرة ماست بشأن الضفة:
رفاهيّة أميركيّة ـ صهيونيّة على بحر الدم الفلسطيني.. لكن فلسطين ستظل عصيّة على التصفية

منظر عام لـ غزة قبل ان تدمرها القنابل الأميركية

نشر الرئيس الأميركي دونالد ترامب مقطع فيديو تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي، يظهر فيه تحويل قطاع غزة إلى منتجع سياحي، وذلك بعد أن أعلن في وقت سابق عن مشروع تحويل غزة إلى «ريفييرا الشرق الأوسط» وخطة تقتضي بتهجير أهل غزة.

أظهر الفيديو أطفالاً يخرجون من بين الركام إلى شاطئ تحاذيه ناطحات سحاب، حيث يستمتع الملياردير إيلون ماسك بوجبة حمص، بينما تتطاير أوراق نقديّة في الهواء.

كما أظهر ترامب مع المجرم بنيامين نتنياهو يستجمان بجانب بركة سباحة، فيما ظهر تمثال ضخم مذهّب للرئيس الأميركي وتماثيل صغيرة مذهّبة وبرج يحمل اسم «ترامب غزة». وأرفق الفيديو بأغنية تشيد بـ «ترامب غزة – نمبر وان».

الفيديو أثار موجة عارمة من الانتقادات والإدانات، في حين تساءل العديد من مستخدمي الإنترنت عن احتمال تعرّض حسابات الرئيس الأميركي لاختراق، لكن لم يصدر أي نفي من ترامب وإدارته.

واعتبر العديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بأن الفيديو مصمّم بـ»خيال مريض»، فيما اعتبره آخرون بأنه ليس رؤية «تنموية»، بل إعادة إنتاج لنهج المستعمرين القدامى، تماماً كما فعلت أميركا مع السكان الأصليين، حين حوّلت أراضيهم إلى ممتلكات خاصة، بعد أن أبادتهم أو هجّرتهم قسراً. وأضافوا أن ما يطرحه ترامب ليس مستقبلاً لغزة، «بل استكمالٌ لجرائم التطهير العرقي، التي تُعدّ وفق القانون الدولي جريمة ضد الإنسانية».

وحذّر نشطاء من أن قضيّة التهجير التي يُروّج لها ترامب «لم تنتهِ بعد»، وأشاروا إلى أن الفيديو الأخير الذي نشره يظهر ترامب ونتنياهو معاً على شاطئ البحر، مع لافتة تحمل عبارة «غزة ترامب» بالعربية والإنجليزية، هي ترجمة لنياتهم بشأن غزة ومصر.

وأكد مغرّدون ونشطاء أن «فلسطين ستظل عصية على السقوط ومشاريع التصفية وأن سياسات الإبادة والقتل والتهجير لن تنجح»، فالفلسطينيّون متجذّرون في أرضهم متمسّكون بخيار البقاء والمقاومة مهما بلغ حجم التضحيات.

وفي ندوة حوارية حول الفيديو على محطة CNN الأميركيّة، علّقت إحدى المشاركات في الندوة قائلة: إن الفيديو لم يكن مضحكًا على الإطلاق، بل هو «مثير للاشمئزاز».

بعد نشر الفيديو بساعات، كشفت وسائل إعلام عديدة عن مضمون مذكرة داخلية أصدرها رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي، النائب الجمهوري بريان ماست، تأمر موظفي اللجنة بالإشارة إلى الضفة الغربية المحتلة باسم «يهودا والسامرة».

وكتب ماست قائلًا: «اعترافًا بروابط أميركا غير القابلة للكسر مع «إسرائيل»، ستشير لجنة الشؤون الخارجية من الآن فصاعدًا، إلى الضفة الغربية باسم يهودا والسامرة في المراسلات الرسمية والاتصالات والوثائق». وذلك تأكيدًا على الدعم القوي الذي يحظى به كيان الاغتصاب الصهيوني في مراكز القرار الأميركي. علماً أن المجتمع الدولي ومن ضمنه الإدارة الأميركية يدعو لانسحاب «إسرائيل» من الأراضي الفلسطينية التي احتلتها عام 1967.

وفي سياق ما يخطط أميركيا و«إسرائيليا» لقطاع غزة، أعلن المبعوث الخاص للرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، عن قمّة مرتقبة تجمع مطوري العقارات والمخططين الرئيسيين من المنطقة لمناقشة مستقبل غزة.

وقال ويتكوف، بحسب تصريحات نقلتها وكالة بلومبرغ، إن القمة ستشهد مشاركة واسعة من مطوّرين عرب وخبراء في التخطيط، معتبراً أن الأفكار الناتجة عنها ستكون «مفاجئة».

وأشار ويتكوف إلى صعوبة بقاء الفلسطينيّين خلال فترة إعادة الإعمار، التي قد تستغرق أكثر من عقد، مضيفاً «من غير العملي أن يبقى الفلسطينيون على مدى السنوات العشر إلى الخمس عشرة التي قد تستغرقها عملية إعادة بناء الجيب الساحلي بشكل صحيح».

ووصف غزة بأنّها «منطقة عشوائيّات عملاقة»، وتابع: «هناك حاجة إلى خطة إعادة تنمية طويلة الأمد».

وبالطبع فإن التنمية طويلة الأمد، التي يتحدّث عنها ويتكوف هي لتهويد غزة وتجهيل هويتها التاريخيّة، والقضاء على كل آخر فلسطيني فيها، إبادة أو تهجيراً.

وحول فيديو ترامب عن قطاع غزة، كتبت بولينا كونوبوليانكو، في «موسكوفسكي كومسومولييتس»:

إن الأحداث الجارية في الشرق الأوسط لا تصلح للفكاهة. لكن الرئيس الأميركي دونالد ترامب نجح في تحويل مأساة الفلسطينيين في قطاع غزة إلى مسرحيّة. فقد انتشر عبر الإنترنت مقطع فيديو يصوّر مستقبل للمنطقة ينعم بالأناقة والفخامة والتألق. ويُطلق على المستقبل اسم «ريفييرا الشرق الأوسط» أو «غزة ترامب»، ويظهرها خالية من الهموم، وسعيدة، وغنية. ترامب يستمتع على شاطئ غزة مع إيلون ماسك و... رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

إنه أمر مخيف، أليس كذلك؟ لا، ليس على الإطلاق لأن دونالد ترامب موجود في كل مكان بتصاميم وأحجام مختلفة. فالأمر المخيف هو أن هذه الرؤية لمستقبل غزة لا تشمل الفلسطينيين في القطاع.

ونحن نذكر جيدًا كيف خطط ترامب، عندما اقترح تحويل قطاع غزة إلى «ريفييرا»، إلى ترحيل الفلسطينيين وتشتيتهم في العالم. هذا كله لا يبدو مزحة غير مؤذية، بل هو أشبه بإبادة جماعيّة كاملة الأركان.

ومن المثير للسخرية أيضًا أن الإدارة الأميركية الجديدة تدعم «إسرائيل»، وليس محاولة تقريب السلام، بل محاولة تحقيق نهاية سريعة للصراع في غزة الفلسطينية. يقولون إنّهم سيُفرّغون المنطقة (من أصحابها) ليس من أجل الإسرائيليّين فحسب، بل والأميركيين الذين يسعون إلى تجارب جديدة أيضاً.

يطرح الشريط المصوّر السؤال التالي: كيف ستكون ردة فعل اللاعبين الإقليميين الآخرين على حقيقة أن غزة ستصبح الآن فرع الشرق الأوسط للمكتب البيضاويّ؟ من الواضح أن غزة، للأسف الشديد، لا يمكن أن يكون مستقبلها مستقبلاً جرى بناؤه على الدم والخداع، إنها معرّضة لخطر الانقراض عن وجه الأرض.

هل توافق روسيا على استخدام الغرب لأصولها المجمّدة لإعادة إعمار أوكرانيا؟

كتب ألكسندر نازاروف على رابط «تلغرام» الخاص به:

سؤال يحمل جوانب أكثر بكثير مما قد يبدو. وفي هذا السياق أودّ تسليط الضوء على ثلاثة أبعاد رئيسية:

الأول:

أنشئت الاحتياطيات الروسية بادئ ذي بدء كنوع من الضمان لإرجاع القروض الغربيّة من قبل الشركات الروسية، وكان الرقمان متشابهين إلى حد ما. بعد تجميد الأصول الروسية من قبل الغرب، واصلت الشركات الروسية سداد القروض، لكنها نقلت الأموال إلى حسابات خاصة في البنوك الروسية بشرط ألا يتم رفع التجميد عن الأموال إلا بعد رفع العقوبات وإلغاء تجميد الأصول الروسية.

وقد وصل الوضع إلى طريق مسدود، وربما يظل كذلك لعقود من الزمن.

والاتفاق على إرسال الاحتياطيّات الروسية لإعادة إعمار أوكرانيا قد لا يكون أكثر من وسيلة للخروج من هذا المأزق، وفي إطاره تلغي الأطراف الالتزامات المتبادلة وبالتالي يرفع التجميد عن الأموال المحظورة لدى الطرفين. وهذا يعني أن ترفض روسيا سداد ديونها للغرب، فيقوم الأخير بمصادرة الأموال الروسيّة ومن ثم توجيهها إلى أي مكان، بما في ذلك إلى إعادة الإعمار في أوكرانيا. وإذا تمّ إنفاق جزء من هذه الأموال على المناطق الروسية الجديدة، سيكون هذا أفضل بكثير.

الثاني:

إذا نجحت روسيا في فرض صيغتها للتسوية في أوكرانيا على ترامب، أي ليس فقط الاعتراف بروسيّة عدة مناطق أوكرانية سابقة (القرم، دونيتسك، لوغانسك، خيرسون، زابوروجيه)، بل وأيضًا تغيير النظام في ما تبقى من أوكرانيا إلى نظام موالٍ لروسيا، فإن روسيا ستواجه مسألة إعادة إعمار هذه الأراضي حتى لا تصبح عبئاً عليها على المدى البعيد، وهو ما سيتطلب أموالاً ضخمة في كل الأحوال.

في هذه الحالة، سيكون استخدام الاحتياطيّات التي حجبها الغرب لإعادة إعمار هذه الأراضي بمثابة انتصار دبلوماسيّ لروسيا، في حين يحفظ ماء وجه ترامب والغرب ككل.

الثالث:

شراء أوكرانيا من الغرب. في رأيي المتواضع أن هذا الخيار أقلّ فائدة بكثير بالنسبة لروسيا، لكنه مع ذلك يستند إلى سابقة تاريخية.

ففي القرن السادس عشر، أصبحت بولندا القوة الأكبر والأقوى في أوروبا، بعد ضمّ ليتوانيا والاستيلاء على الأراضي الروسية السابقة بعد الغزو المغوليّ. وفي العقد الأول من القرن السابع عشر، بدأ ما يُسمّى بـ «زمن الأزمات» في روسيا. بعد عدة سنوات من المجاعة، عندما تساقطت الثلوج في الصيف، سقطت الأسرة الحاكمة وبدأ الصراع على السلطة بين العائلات النبيلة. وفي عام 1609 غزت بولندا روسيا، بما في ذلك احتلال موسكو في الفترة ما بين عامي 1610–1612. وأعلن الملك البولندي نفسه قيصراً على روسيا، أي أنّه ضمّ روسيا إلى بولندا. لم تتمكن الميليشيا الشعبية من طرد البولنديّين من موسكو إلا بعد عدة انتفاضات، لكن الحرب استمرّت حتى عام 1618، عندما حاصرت القوات البولندية والأوكرانية (التابعة لبولندا) موسكو مرة أخرى دون جدوى.

وكان نتيجة الحرب تدمير وخراب روسيا، بينما ضمّت بولندا سمولينسك وبعضاً آخر من الأراضي الروسية.

على هذه الخلفية أثار محافظ أوكرانيا بوغدان خميلنيتسكي انتفاضة بأوكرانيا عام 1648، المستعمرة البولندية آنذاك. وناشد خميلنيتسكي القيصر الروسي بطلب حماية أوكرانيا وضمها إلى روسيا. وقد واجهت روسيا صعوبة في التعافي من الغزو البولندي، لذلك رفضت طلب أوكرانيا عدة مرات. ولم توافق موسكو على انضمام أوكرانيا سوى عام 1653، وفي عام 1654، نتيجة لتصويت شعبيّ، انضمت أوكرانيا إلى روسيا. وبعد ذلك استؤنفت الحرب بين روسيا وبولندا، والتي نتيجة لها تمكنت روسيا من الاحتفاظ بالأراضي الواقعة إلى الشرق من نهر دنيبر، وتمكّنت بولندا من استعادة الأراضي الأوكرانية إلى الغرب من نهر دنيبر. في الوقت نفسه اشترت موسكو مدينة كييف، الواقعة على الضفة الغربية لنهر دنيبر، من بولندا مقابل 146 ألف روبل، أي ما يعادل 7 أطنان من الفضة. وقد أدى هذا إلى ضمان السلام مع بولندا لمدة مئة عام تقريباً.

كل الخيارات المذكورة أعلاه لا تزال ضمن نطاق الاحتمالات، ولكن لا يمكن استبعادها. على الرغم من أنني أعتبر كل ما يحدث مناورات مؤقتة وظرفية، لأن أي نتائج هي مؤقتة حتى يتم تحديد نتيجة المواجهة الأميركية الصينية.

ما الذي دار بين بوتين وشي؟

كتب غليب إيفانوف، في «أرغومينتي إي فاكتي»:

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الصيني شي جين بينغ عقب محادثة هاتفيّة إن العلاقات بين الصين وروسيا هي «عامل الاستقرار الأكثر أهميّة في الشؤون العالمية».

ومن المتوقع أن يتوجه شي إلى موسكو لحضور عرض النصر، بينما يتوجّه بوتين إلى بكين لحضور الذكرى السنوية لنهاية الحرب العالمية الثانية.

خلال مكالمة هاتفية طويلة، أطلع الرئيس الروسي نظيره الصيني على المفاوضات مع الولايات المتحدة.

وفي وقت سابق، كتبت وسائل إعلام غربية أن أحد أهداف الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد يكون محاولة إثارة الخلاف بين روسيا والصين؛ وكتبت صحيفة وول ستريت جورنال أن التقارب بين ترامب وبوتين «مدفوع برغبة استراتيجية في إحداث شقاق بين موسكو وبكين».

ويستبعد خبراء روس أن تفكر موسكو، حتى مجرد تفكير، بقطع علاقاتها مع بكين، لأن هذا سيكون بمثابة جنون.

حول ذلك، قال المدير العلمي لمعهد الصين وآسيا الحديثة التابع لأكاديمية العلوم الروسية، ألكسندر لوكين: «أولاً، هناك أسباب موضوعيّة. الصين جارتنا، ولنا معها أكبر حدود في العالم، وهي شريك تجاري كبير وموثوق للغاية، ناهيكم بدور الصين في دعم روسيا خلال الحرب العالمية الثانية. علاوة على ذلك، أثبتت الصين أنها شريك أكثر موثوقيّة. ففي الولايات المتحدة، سيتغير الرئيس خلال أربع سنوات، ومن غير المعروف كيف سينظر إلى العلاقات مع روسيا. وبهذا المعنى، تبدو الصين أكثر موثوقية بكثير».

ومن ثم فإن قطع العلاقات مع الصين سيكون بمثابة الجنون. أظن أن الولايات المتحدة نفسها تفهم هذا الأمر، ولذلك لم تقل حتى الآن إنها تريد منّا ذلك. رغم أن مثل هذه الأحاديث تدور في أوساط الخبراء بطبيعة الحال».

واشنطن تشدّد ضغوطها على بكين

كتبت كسينيا لوغينوفا، في «إزفيستيا»:

أصدر الرئيس الأميركي دونالد ترامب توجيهاً بالحدّ من الاستثمارات الصينيّة في قطاعات رئيسيّة للاقتصاد الأميركيّ، عقب محادثة هاتفية بين وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت ونائب رئيس الوزراء الصينيّ هي ليفينغ.

وتنصّ الوثيقة على أن واشنطن ستستخدم كل الأدوات القانونيّة لمنع الاستثمارات المرتبطة بالصين في التكنولوجيا والبنية التحتيّة والرعاية الصحيّة والزراعة والطاقة والمواد الخام وغيرها من القطاعات الحيويّة.

وفي هذا الصدد، أشار مدير مركز الدراسات الأوروبية والدولية الشاملة بالمدرسة العليا للاقتصاد، فاسيلي كاشين، إلى أنه يرى في خطوة ترامب للحدّ من الاستثمارات الصينيّة لفتة سياسية أكثر منها تغييراً حقيقياً. وقال لـ»إزفيستيا»:

«في الولايات المتحدة هناك هيئة تُسمّى لجنة مراقبة الاستثمار الأجنبيّ. ومنذ عدة سنوات، تمت إعادة توجيه عملها بطريقة تحد من وصول الشركات الصينية إلى قطاع التكنولوجيا الأميركي. وهذه اللجنة تنظر إلى مثل هذه الصفقات من وجهة نظر الأمن القومي. وفي حين كان الأمر يتعلق في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بتقييد الأصول التكنولوجيّة في الولايات المتحدة، فإن الأميركيين بدأوا يضعون العصي في عجلات الصينيين».

ووفقاً لكاشين، قد تردّ الصين بزيادة الضغوط على الشركات الأميركية العاملة في الصين نفسها. فـ «هناك كثير منها، وهي تكسب كثيرًا من المال. وبالنسبة لبعضها، فإن هذا يشكل حصة كبيرة للغاية من إيراداتها العالمية».

ويرى كاشين أن «الصين قادرة، من حيث المبدأ، على اتخاذ إجراءات جوابية بسهولة. ولكن من غير المعروف على أرض الواقع المسار الذي ستختاره البلاد، لأن الصينيين يحاولون في الوقت الراهن عدم الخضوع لأي استفزازات».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 28 شباط 2025 العدد 3790

Friday 28 February 2025 Issue No. 3790

آخر الكلام

المسيح وبيت لحم وأطفال الحجارة*

■ الياس عشي

بيت لحم هادئة وجميلة،
الثلج يكتب، في أزقّتها، إسماً آخر لم يعرفه تاريخ المدن من قبل؛
الريح تولول تاركةً بعضاً من غضبها على نوافذ الفقراء،
الأغصان مشلّعة، كئيبة، تائهة بين سماء وأرض...
ومجموعة من الأطفال يلملمون حجراً من هنا... حجراً من هناك،
إنها بداية الولادة!

***

بيت لحم هادئة وجميلة،
المذودُ صار عرشاً،
والرعاة صاروا ملوكاً...
وأطفالٌ يخرجون...
وأطفال يذبحون...
وأطفال يحملون حجارة؛
وتبدأ الثورة.

***

بيت لحم هادئة وجميلة؛
وطفل يتسلّل من مذوده، يحمل إلى الأطفال كسرة خبز، وبعض الثياب،
وبعضَ الدمى...
وكثيراً من الحجارة...
إنه يقود الثورة!

***

بيت لحم هادئة وجميلة؛
وكلّ العصافير، وكلّ حقول الياسمين، وكلّ أشجار الليمون، حزمت حقائبها، ورحلت إلى بيت لحم،
وكلّ الفقراء، والثوّار، والأنبياء، توجّهوا إلى بيت لحم،
ففي بيت لحم يولد المسيح.

***

أيها الناس أعطوني مسيحكم، وارحلوا أنتم!
أيها الناس لم يبقَ من المسيح إلا التاج والصولجان والثياب الفضفاضة،
أيها الناس أعيدوا المسيح إلى المسيحية.

***

بيت لحم هادئة وجميلة،
ولكنّ حجارتها كثيرة،
واليوم زمن الأطفال والحجارة...

*مهداة إلى الأطفال الستة الذين قتلهم البرد، منذ أيام، في غزّة.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

متى تستيقظ هذه الأمة،؟

لقد أصبح خلق كتلة عربية واحدة بأيّ صيغة كانت، اتحاداً عربياً كالاتحاد الأوروبي، أو الاتحاد الروسي، أو ولايات متحدة عربية كالولايات المتحدة الأميركية، أصبح ضرورة وجودية، وإلاّ فإننا سنشهد نهاية حزينة لهذه الأمة، حيث سنرى سقوطها واحدةً تلو الأخرى كما نشهد الآن في براثن الأطماع والتغوّل والبلطجة، حتى من قبل الكيان اللقيط الذي زرع في قلبها، لأننا لن يقيّض لنا، وفي وجود هذه الكتل العملاقة، اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً وديموغرافياً، من مثل الولايات المتحدة الأميركية، والاتحاد الأوروبي، والصين، والاتحاد الروسي، لن يقيّض لنا ان نبقى في حالة من الوجود، ونحن مجزئين مقسّمين متباعدين متباينين...

الكتل الصغرى في هذا العالم الوحشي لن يبقى لها وجود، وسيتمّ سحق إرادتها وقرارها المستقل، لن يكون لها أمن قومي، ولن يتأتى لها أن تمارس استقلالاً سياسياً أو عسكرياً أو اقتصادياً أو ثقافياً أو معنوياً أو حتى دينياً، وسترزح تحت نير الأقوياء في هذا العالم، فلا مكان للكتل الديموغرافية والجغرافية والاقتصادية الصغيرة، وستبتلع كما يُبتلع صغير السمك في المحيطات...!

كتلة ناتجها المحلي الإجمالي يقترب من الأربعة تريليونات دولار، الخامس عالمياً، مساحتها 13 مليون كيلومتر مربع، الثانية عالمياً بعد روسيا، وعدد سكانها يتجاوز الـ 450 مليون إنسان، الثالثة عالمياً بعد الهند والصين، لا تمتلك خياراً آخر سوى خلق صيغة ما للوحدة، وإلا فإنّ ما حدث لفلسطين وليبيا وسورية والسودان والعراق واليمن ولبنان سيكون مصير ما تبقى من هذه الشعوب إنْ لم تستيقظ من إغفاءتها التي طالت وأصبحت أقرب إلى الموت منها إلى الإغفاءة.

سميح التايه

بدر الدين قدّم كتابه الجديد للقنصل رمزي حيدر

استقبل الرئيس السابق للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم القنصل رمزي حيدر في مكتبه في بيروت الكاتب والصحافي علي بدر الدين الذي قدّم له إصداره الجديد بعنوان «66 يوماً من النزوح».

القنصل حيدر هنأ الزميل بدر الدين على كتابه الجديد، متمنياً له التوفيق والمزيد من العطاء والنتاج المعرفي والثقافي ومقاربة أوضاع الناس ومعاناتها.

أمسيّة فنية على مسرح بيت الفن في طرابلس

قدّمت أكاديمية رجب للموسيقى بقيادة إبراهيم رجب أمسية موسيقية فنية على مسرح «بيت الفن» بطرابلس – الميناء كانت مزيجاً بين الموسيقى الشرقية والغربية وسط تفاعل جمهوري كبير.

وكانت كلمة ترحيب من الطالبة آلاء ريفي قالت فيها: «إن هذه الأمسية هي حصيلة سنة من الجهد والعمل والتفاني من أساتذة وتلاميذ عشقوا الموسيقى، فعانقوا آلاتهم وأغرقوا الأنغام والألحان بأحاسيسهم. اليوم تقدّم أكاديمية رجب البعض من طلابها الذين أرادوا إيصال مواهبهم لكم انتم من تقدرون الفن الراقي وتتذوقون جمالية الموسيقى وأنغامها.

من على هذا المسرح سيعبر طلاب أكاديمية رجب عن أنفسهم كل بطريقته الإبداعية والفنية، يرافقهم نخبة من أهم الأساتذة.»

بدورة، أثنى مؤسس الأكاديمية إبراهيم رجب على «دور الموسيقى في حياة الفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام»، وقال: «إن الموسيقى تهذب النفس والروح وتعلم الإنسان الصبر والهدوء، كما أنها مصدر للإبداع عند الأفراد. وإن تأثيرها على المجتمع يكمن بنشر الثقافة العربية وحضارة الدول منذ بدء التاريخ».

وأعرب رجب عن «فضل المعهد الوطني العالي للموسيقى المهم في التخصّص الموسيقي وعن الفكر والنهج الذي ينشره، مشيراً إلى أن الكونسيرفتوار هو أعلى سلطة موسيقية في لبنان ومنها ينطلق الموسيقي لنشر ثقافته حول العالم».

وأوضح أن الأكاديميّة «هدفها وضع الطلاب على أول الطريق لخوض رحلة موسيقيّة فريدة، وأنها تقدّم دروساً في القسم الشرقي مثل آلة العود والقانون والإيقاع والقسم الغربي مثل البيانو والكمنجا والغيتار إضافة

إلى الغناء الشرقي والغربي. ذكر أيضاً أهمية عزف الطلاب على المسرح والمشاركة في أعمال جماعيّة مما يعزّز ثقتهم بأنفسهم وروح التعاون في ما بينهم».

وختم شاكراً للأهالي على «وعيهم ودعمهم لأبنائهم، وشكر كل المنظمّين وعلى رأسهم إدارة بيت الفن بشخصها الفنان عبد الناصر ياسين».

بدأ البرنامج الموسيقيّ الذي تكوّن من مجموعة من المقطوعات الموسيقية المشهورة قدمها الطلاب والأساتذة: سام دبول – قانون، إبراهيم ديب – ايقاع، رمزي الأسعد – عود، أنطوني حلاق – عود، إبراهيم يعقوب – عود، إيليو فجلون – عود، ماري أنجل قرعان – عود، تيمور قبوط – عود زينة حنا – بيانو يارا شعراني – بيانو بقيادة، تدريب وإشراف الأستاذ إبراهيم رجب.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل